

## الطفولة المبكرة» تعزز ثقافة الإنفاق والادّخار عند الأطفال



هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة  
Abu Dhabi Early Childhood Authority

أبوظبي: ميثاء الكتبي

حددت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة 9 استراتيجيات فعالة ويمكن للوالدين استخدامها لتشجيع أطفالهم على الادخار، ويسهم ذلك في تحقيق 6 فوائد لتنمية وعيهم المالي، وتمكينهم من التخطيط الجيد والفعال لإدارة المال واتخاذ القرارات المالية الصحيحة عندما يكبرون.

وبينت أن الفوائد هي: ترسيخ أسلوب حياة صحي، وتعزيز التنظيم الذاتي، وبناء المستقبل المالي، واتخاذ القرارات الحكيمة، وتشجيع المشاركة، وتنمية الحسّ بالمسؤولية.

وأشارت إلى أن تدريب الأطفال على الادّخار والتحكم في الإنفاق يساعد على إنشاء أسلوب حياة صحي ومتوازن، والابتعاد عن الإسراف في تناول الأغذية غير الصحية وعدم إهدار المال.

وتعليم مبادئ الإنفاق وأساليب الادخار سيعزز مهارات الموازنة بين المصروفات والمدخرات والتنظيم الذاتي،

والحديث مع الطفل عن المال ومناقشة الموضوعات المالية، وطرائق الاستخدام الصحيح يساعده على الإدارة الجيدة للمال مستقبلاً.

وأضافت أن تدريبهم يجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المالية بحكمة، مثل شراء شيء معين أو عدم شرائه. ومشاركة الأطفال في المواضيع المالية وتنشئتهم على ترشيد الإنفاق، ينمي حسهم بالمسؤولية ويمكنهم من تحديد مصروفاتهم بإيجابية ووضع الاستراتيجيات المالية المناسبة في المستقبل.

وبينت أن هناك 9 استراتيجيات فعّالة لتشجيع الأطفال على الادخار وتبني عادات إنفاق جيدة منها: الصناديق الثلاثة، والصندوق السحري، والموظف الصغير، والحصالة الأسرية، والطفل المتسوق، والقذوة الحسنة، وتنظيم المصروف، والقرض الحسن، وصندوق الهدر.

وأوضحت أن استراتيجية «الصناديق الثلاثة»، بإحضار ثلاثة صناديق ملوّنة ووضع ملصقات عليها، الأول للادخار، والثاني للإنفاق، والثالث للعتاء، ما يمكن الطفل من تصور الاستخدامات المختلفة للمال، ويسهل عليه تحديد أولويات نفقاته. و«الصندوق السحري»، عندما ينجح الطفل في ادّخار مبلغ ما، يمكنك مكافأته بمضاعفة المبلغ، لتشجيعه على الاستمرار في الادخار.

أما «الموظف الصغير»، فهي من أكثر الطرائق فعالية لتعليم الأطفال قيمة المال، يجعلهم يعملون أو يؤدون بعض المهام، مقابل مكافأة، ما يساعدهم على فهم أن المال يتطلب عملاً شاقاً لذلك سينفقونه بحكمة. و«الحصالة الأسرية»، بالاتفاق مع الطفل على الادخار مع أفراد الأسرة في حصالة واحدة.

و«الطفل المتسوق»، بتعليم الطفل كيفية إدارة أمواله بحكمة عبر مناقشة النفقات المختلفة التي يتكبدها وكيفية إعداد الميزانية، عبر إعطائه مبلغاً محدداً واصطحابه إلى السوق لشراء حاجيات محددة ضمن المبلغ، ما يساعد على تطوير مهاراته في إدارة الأموال. و«القذوة الحسنة» بأن يكون الوالدان نموذجاً حسناً لتعليمهم العادات المالية الجيدة.

و«تنظيم المصروف» بتحديد مصروف دوري للطفل وتشجيعه على التقيد به. و«القرض الحسن» بمنح الطفل قرضاً حسناً لشراء لعبته المفضلة والاتفاق معه على التسديد بأقساط أسبوعية يوفّرها من مصروفه. و«صندوق الهدر» ليضع بداخله جميع الأشياء التي اشتراها ولا يستخدمها أو لم تعد مهمة، وكتاب قيمتها ثم التحدث عن قيمة المال الذي أهدره في شرائها.